

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يقدم

اليوم الثاني عشر من "سلسلة الطريق إلى القرآن"

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ : الدكتور / حازم شومان

رابط المادة : <http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Details&khid=109>



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى، ثم أما بعد ، هنتكلم النهاردة ياذن الله عن سورة هود ، اللي هنسمعها ياذن الله الليلة في صلاة التراويح . سورة هود يا جماعة قبل ما ندخل فيها، عايزين نتكلم كلمة بسيطة بس ، المعجزة اللي الرسول صلى الله عليه وسلم عملها، دي عملها إزاي؟ العالم كله والكفرة قبل المسلمين منبهرين بالإنجازات اللي رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر يعملها في ٢٣ سنة بس ، إزاي جزيرة العرب المتشرذمة دي تحولت إلى أقوى قوة عظمى في العالم ، أخضعت العالم كله تحت سيطرتها في خلال سنوات معدودة — إزاي رعاة الأغنام دول بقى كل واحد منهم حاكم دولة من البلاد العظمى في العالم ؟ إزاي هذا الأمر ؟ إزاي الفرس والروم دفعوا الجزية للمسلمين في برهة لا تساوي من عمر الزمن شيئا ؟ كيف حدث هذا؟ يا جماعة الموضوع مش عاوز تفسيرات كتير ولا عاوز كتب هما كلمتين

ماذا فعل الرسول؟

الرسول عمل حاجتين أو بمعنى أدق حصل حاجتين ، الحاجتين دول هما سبب المعجزة ١. القرآن ، ٢. التربية بالقرآن هما دول الكلمتين اللي بسببهم طلع مصعب وعمار وسلمان ، وأبطال قيادة العالم إلى الله سبحانه وتعالى ، التربية و القرآن ، اللي عاوز منكم يبقى صحابي أو يقترب من درجة الصحابة ، يبذل قصارى جهده في علاقته بالقرآن و في التربية من خلال كتاب الله سبحانه وتعالى، عشان كدة الحاجتين دول بالذات هما اللي ربنا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوعى تشيل عينك من عليهم ، التربية في سورة الكهف وصاه بالصحابة قاله إيه " **وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ** " **"الكهف: ٢٨** أوعى تشيل عينك من عليهم ، دي الأم متقدرش إنها تعمل كده مع ولادها، لأ ، ده أنت تبقى مع دول أكثر من الأم مع ولادها، خليك متابهم دائما

متابعة الرسول للصحابة

الرسول كان بيخرج في جوف الليل يا جماعة الساعة ٢ بالليل، يشوف الصحابة بيقوموا الليل ولا لأ، ويجي تاني يوم "يا أبا بكر مررت بك وأنت تصلي تخفض صوتك" صحيح وقال لعمر : "مررت بك وأنت تصلي رافعا صوتك" صحيح وقال لأبا موسى " لو رأيته وأنا أستمع لقراءتك البارحة " صحيح ، إيه ده ؟ الرسول بيخرج الساعة ٢ بالليل عشان يشوف الصحابة اللي بيربهم بيستجيبوا لكلامه ولا لأ، ويبكوا في القيام ولا لأ، وصاحين من بدري ولا لأ، هي دي التربية اللي طلعت الصحابة يا جماعة

يبقى " **وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ** " الحاجة الثانية القرآن اوعى تشيل عينك من عليه " **وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ** " الحجر : ٨٧ ٨٨ اوعى تشيل عينك من على القرآن ، احنا آتيناك القرآن العظيم ، اوعى تمد عينك للدنيا بعد ما القرآن جالك ، خلي عينك على القرآن باستمرار ،

يبقى ربنا قال للرسول صلى الله عليه وسلم خلي عينك ليل نهار على الصحابة وعلى القرآن ، أي التربية بالقرآن

الحرف بعشرة

يا جماعة بتوع الحرف بعشرة ، الحرف بعشر حسنات ، دا كلام رسول الله ، ولكن اللي كل علاقته بالقرآن إن الحرف بعشر حسنات أولائك عن الفهم لمعزولون ، دول يا جماعة ميقدروش يفهموا كلام ربنا ليه ؟ لأنه بيقرا وخلاص ، إنما أهل التدبر و التفكير والتذكر والفهم لكتاب الله سبحانه وتعالى هم دول اللي بيحصلوا فهم كتاب الله

سورة هود

هندخل النهاردة في سورة هود ، ومن أول ما ندخل في سورة هود طوفان من الربانية هيجي في وشنا، سورة هود من أكثر المواضيع اللي بتكلم فيها الربانية ، إزاي إن الله هو محور ارتكاز كلامك وفكرك وسلوكك وحياتك ومشاعرك، إزاي أنك أنت قلبك عايش مع الله، حياة القلب مع الله

من أولها كدة " **أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ** " هود : ٥ يوطوا كدة وينكمشوا في نفسهم ليستخفوا منه ، كأن ربنا مش شايفهم سامع " **أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ** " هود : ٥ لما بتناموا والدنيا بتبقى ضلمة وبتتغطوا بالبطاطين والألحفة بتاعتكم " **يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ** " هود : ٥ مافيش خاطرة بتيجي في صدرك وأنت نايم في ليلة من الليالي طول عمرك إلا الله سبحانه وتعالى يعلمها ، يعني مش بس يعلم الأحداث ، ويعلم اللي بيحصل ويعلم القاعدة دي ، ده حتى وأنت نايم بيعلم حالك ، ده الخواطر اللي بتيجي على صدرك وأنت نايم طول عمرك كلها مفلتتش منها خاطرة واحدة من علم الله وبعدها " **وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا** " هود : ٦ يا جماعة ده يعني مليارات المليارات من مليون نوع كائن حي ربنا خلقه على وجه الكرة الأرضية ، مافيش غلة في يوم من أيام التاريخ كلها ربنا نسي رزقها ، مفلتتش منه رزق غلة ولا حشرة من مليارات المليارات من الكائنات ، من يوم ما خلق الأرض لغاية دلوقتي ، إيه الربانية المبهرة اللي في الأول ده ؟!!

خلق السماوات والأرض

" **وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ** " هود : ٧ يعني إيه ؟ يعني شايفين الخلق العظيم ده ربنا بيقولك " **سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا** " يس : ٣٦ مافيش حاجة أعجزت ربنا أنه هو يخلقها، مافيش حاجة استعصت على ربنا، مافيش حاجة صعبة على ربنا ، خلق كل حاجة خلق ولم يعجزه سبحانه وتعالى ولم يقف أمام قدرته أي شيء ، مافيش حاجة فلتت من قدرته أنه يقدر أنه يخلقها ، شايفين البداية الرهيبة القوية لهذه السورة يا جماعة ، عشان كدة السورة تسمت سورة إيه ؟ سورة هود ، اشمعنى سورة هود ؟

لماذا سميت السورة بسورة هود ؟

سيدنا هود يا جماعة كان بيحارب مين ؟ كان واقف في وش مين دونا عن باقي الأنبياء ؟ في وش قوم عاد ، عاد دول ربنا وصفهم في القرآن " **أَتَّبِعُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ** " الشعراء : ١٢٨ عارفين لما تعدوا على نوادي الفيديو جيم والحاجات الأجهزة الغريبة ، اللي ممكن تحس أن معظمها أصلا ملوش أي لازمة

" أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ " الشعراء ١٢٨ : ١٢٩ معامل ومستشفيات ومعاهد عشان يحاولوا يوصلوا لسر الحياة عشان يخلدوا في الدنيا " وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ " الشعراء : ١٣٠ زي أمريكا دلوقتي بالظبط كدة ، لما تروح تضرب بلد ٢٤ ساعة طيارات بقنابل ، القنبلة تعمل حفرة متعرفش كام كيلو في الأرض، خدوا بالكم ده سيدنا هود واقف لوحده ادام الهيلمان ده كله ، أدام أمريكا ، أدام عاد الأولى

عاد الأولى وعاد الثانية

ربنا قال عاد الأولى عشان فيه عاد الثانية اللي هي أمريكا ، اللي هي وصف حرفي لعاد الأولى، كل كلمة بتوصف بيها عاد الأولى بتلاقيها منطبقة على أمريكا **فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا * وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ * أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ** الشعراء ١٣١ : ١٣٣ الثروة الحيوانية ، **" وَبَنِينَ " العدد البشري المهول ٢٤٠ مليون " أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ وَجَنَّاتٍ وَعَيُْونٍ " الشعراء ١٣٣ : ١٣٤** وفواكه والثروة المائية والثروة الزراعية ، كل حاجة في أمريكا ، كل الخيرات في أمريكا ، القدرة والإمكانات ، شوفوا بيقولهم **" وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ " وواقف أدامهم لوحده ، بيقولوا له إيه ؟**

حوار مع أهل الباطل

رد عاد على سيدنا هود **" إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ " هود : ٥٤** ده انت واحد من الخزعبلات بتاعتهم ، الأصنام دي مستك ولا حاجة ، عفريت من العفاريت بتاعتهم مسك ، قاهم **" قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونَ " هود : ٥٤ : ٥٥** متستنوش عليا يوم واحد بس ، هاتوا كل قوتكم دي وكل النووي بتاعكم ، وكل البيولوجي بتاعكم وكل الكيماوي بتاعكم ، وكل الثروة البشرية بتاعكم ثم لا تنظرون **" إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ " يا سلام يا رب ، شايفين اليقين والتوكل بيدي قوة شكلها إيه يا جماعة " إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبَّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا " هود : ٥٦** ناصيتي بيد ربنا وناصيتكم بيد ربنا سبحانه وتعالى مافيش زي الآية دي في القرآن غير ٣ آيات بس ، الآية دي وآية على لسان سيدنا نوح **" وَاثْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأُ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ " يونس : ٧١** ما عدتوش قادرين تستحملوا الوعظ اللي بوعظ الناس بيه **" فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونَ " يونس : ٧١** الآية الثالثة على لسان سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في سورة الأعراف **" أَلْهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنظِرُونَ. إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ "**

الأعراف ١٩٥ : ١٩٦ شايفين اليقين الهائل يا جماعة؟! اليقين ده سيدنا هود جابه منين ؟ جابه من التلات آيات اللي احنا قلناهم في الأول ، جابه من التربية الإيمانية اللي ربنا ربهاها له ، المعاني بتاعت التلات آيات دي اللي بتصور عظمة ربنا المطلقة ، المعاني دي لما دخلت في قلبه جه اليقين اللي وقفه في وش الدنيا كلها بدون أدنى خوف ، عشان كدة ليه اسمها سورة هود ؟ **عشان اليقين الهائل اللي صدر من سيدنا هود في مواجهة هذه القوة العظمى الغاشمة**

لا تخاف من أهل الباطل

كأن ربنا يقولنا خدوا بالكم من الموقف ده بالذات ، ليه برضه اسمها سورة هود؟ لأن سيدنا هود مخفش من أمريكا، وفي سورة تانية في القرآن اسمها سورة الروم اللي هم أوروبا دلوقتي ، يعني ربنا يقولنا في سورة الروم متخافوش من أوروبا ، كأن ربنا يقولنا اوعو تخافوا من أمريكا أو أوروبا، لأن هيجي يوم القوتين دول المسلمين هيخافوا منهم من ١٤٠٠ سنة ، وربنا كأنه يقولنا ولا دول يساواوا حاجة أدام قدرة ربنا سبحانه وتعالى

بالنسبة لموقع وزمن نزول سورة هود

فهي نزلت بعد عام الحزن ، عام الحزن كما يقول ابن هشام في السيرة - كان قبل الهجرة ب ٣ سنين - يعني يونس وهود ويوسف كانوا في المرحلة الخانقة اللي قبل الهجرة على طول فيسيطر عليها جو الأزمة ، وجو الخنقة وجو الصحابة مش عارفين يعملوا إيه

أهداف سورة هود

غير أن السورة دي نزلت بعد سورة يونس ، سورة يونس ربنا ختمها بـ " **وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ** " يونس : ١٠٩ يبقى بتتكلم عن حكم الله " **حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ** " هود : ٤٠ " **وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ** " هود : ٥٨ " **فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا** " هود : ٨٢ " **إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ** " هود : ٧٦ يبقى كلها مجيء الأمر مش الحكم ، يبقى الحكم يونس بعدها ، الأمر ، إيه الفرق بين الحكم والأمر؟ حكمت المحكمة بغرامة فلان الفلاني ب ١٠٠٠ جنيه ، الحكم صدر بس لسه متنفذش ، بعد شهر تنزل قوة تنفيذية تنفذ الأمر ، يبقى سورة يونس بتتكلم عن الحكم ، الدرجة اللي بعدها تتكلم عن الأمر ، كأن ربنا يقول للنبي خلاص أتى أمر الله فلا تستعجلوه ، خلاص معدش في وقت والتمكين هيجي ، بعد سورة يونس سورة يوسف اللي بتتكلم عن ما بعد التمكين ، يعني الحكم ، الخطوة اللي بعدها الأمر اللي هو مجيء التمكين ، الخطوة اللي بعدها سورة يوسف اللي بتتكلم عن ما بعد التمكين

موضوع سورة هود

إيه موضوع سورة هود يا جماعة؟ موضوعين ، خدوا بالكم واحنا بتتكلم في القرآن المدني كان معظم كلامنا الرسالة والقضية والجهاد وبناء الدولة ، الكلام ده كان بيغطي على كلامنا غصب عننا و هو ده موضوع السور ، لما هنتكلم من يونس للإسراء اللي هو آخر مكة هيطغى على كلامنا كلمة الدعوة ليه؟ لأن الصحابة كانوا كلهم بقوا دعاة خلاص ، ٨٠ داعية إلى الله ، الرسول ربي ٨٠ راجل في ١٣ سنة ، فهو ده كان وقت الدعوة ، ووقت نصره دين ربنا سبحانه وتعالى ، فتلاقوا برضه لسه حيز الكلام الإيمان نص ، وكلام الدعوة نص لما هننتقل الشوط اللي بعده من الكهف للفرقان ، ١٠ سور هتلاقوا الكلام بدأ يتغير ، بدأنا نتكلم عن بناء صفات الشخصية الإسلامية ، كل سورة بتبني صفة غير التانية ، يعني كأنها مرحلة نص مكة اللي قبل ما يتطلب منك تبقى داعية لسه بتبني ، لما هنرجع ورا للتسعة وعشرين والثلاثين كل الكلام ياذن الله هيبقى إيماني بحت ، ده لسه الصحابة في دار الأرقم بن أبي الأرقم ، قاعدين يتربوا ، فخدوا بالكم من فكرة قرآن في البناء والتدرج في البناء

الموضوع الأول... زاد الداعية

أول موضوع بتتكلّم عنه سورة هود زاد الداعية إلى الله في أوقات الأزمات ، زي اللي احنا عايشنها دي ، قصص الأنبياء ذكرت في الأعراف والشعراء وأماكن كتير جدا ، قصص الأنبياء كل ما تذكر في سورة من السور بتركز على فترة من الفترات ، سورة الأعراف كانت بتركز على بداية المرحلة في الدعوة ، سورة الشعراء بتركز على المرحلة الوسطى في الدعوة ، سورة هود بتركز على مرحلة الإحتدام النهائي ، زي بالضبط ما فيه احتدام نهائي في آخر مكة، بتركز على مرحلة الاحتدام النهائي

سيدنا هود واقف في وش قومه كلهم ، بتركز على المرحلة النهائية ، عشان كده السورة ساخنة جدا ، سورة هود بتكلمنا عن قصص الأنبياء ، ولا بد هنا من وقفة عند قصص الأنبياء ، لأن قصص الأنبياء دي احنا بنقرأها في التراويح وبنقعد نسمعها واحنا بنتأوب وبنام ومش حاسين بيها، رغم إن قصص الأنبياء أخطر زاد ليك في الطريق إلى الله " **وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ** " ربنا مقلش من قصص الرسل أنباء أحداث عظيمة قال " **مَا نُنَبِّئُ بِهِ فُرَادَكَ** " هود : ١٢٠

قصص الأنبياء دي نازلة عشان تؤدي دور تربوي عميق جدا ، طيب احنا مبنحسش بيها ليه ؟ هيا قصص الأنبياء إيه ؟ كل قصص الأنبياء في القرآن يا بطولات فعلها الأنبياء ، يا كرامات ربنا نزلها لهم مقابل البطولات اللي عملوها ، يبقى إيه اللي في كدة ؟ **ثبات قلب ، لما تشوف البطولات الإيمانية والدعوية والتعبدية والجهادية ، والتضحية اللي عملوها ، تقوم يبقى ليك مثل أعلى ، قلبك يتشحن إنك عاوز توصل للمقامات العالية دي ، انت عاوز توصل لليقين ده و عاوز توصل للمقامات دي ، ولما تشوف الكرامات اللي ربنا نزلها عليهم في سورة مريم ، في سورة الصافات ، في سورة طه ، في سورة الأنبياء ، لما تشوف الكرامات دي يقوم قلبك يشتا ، ايوه يا رب أنا عاوز الفتوحات دي ، وعاوز الكرامات دي ، وعاوز العطاءات دي ، امشي في نفس السكة، أنت عاوز اللي على طريق مصر امشي في سكة مصر، فلان سافر طريق مصر خد كذا و كذا ، عايزه ؟ امشي في نفس الطريق** **فقصص الأنبياء بتديك حماس هائل أن حياتك كلها تتقلب ، زاد خطر جدا للي يحس بيه ، والله يا جماعة فعلا لما الواحد في الأيام اللي بيبدا يعيش في قصص الأنبياء ، بيبقى فعلا الدنيا في وادي وأنت في وادي تاني خالص**

قصص الأنبياء بتتكلّم عن إيه ؟

إيه بطولاتهم ؟ بتحكي عن حاجة من اتنين، أنا بحاول اني أقرب لكم خطورة قصص الأنبياء ، بتحكي عن حاجة من اتنين: ١. إما عن **كيف وصلوا إلى الله** ، يعني بتتكلّم عن البطولات الإيمانية والتعبدية ، زي " **كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ** " الشعراء : ٦٢ حاجات إيمانية رهيبة

٢. إما بتحكي عن **كيف أقاموا دين الله** يبقى بطولات دعوية و جهادية ، يبقى يا بطولات إيمانية، يا بطولات دعوية من النوع الأولاني هتقدر أنك انت تعرف كيف تصل إلى الله ، مش أنت عاوز تصل إلى الله ؟؟ كيف تكون إنسانا صالحا ، من النوع الثاني هتعرف كيف تقيم دين الله ويمكن لدين الله على يدك ، يعني كيف تكون إنسانا مصلحا

كيف وصلوا إلى الله ؟

يعني آيات معرفة الله في القرآن بتكلمك عن هدفك اللي أنت عاوز توصله ، آيات قصص الأنبياء في القرآن بتكلمك عن وسيلتك وطريقك اللي أنت هتوصل منه ، يعني كيف وصلوا إلى الله ، تلاقي موقف فيه مجاهدة ، موقف فيه افتقار ، موقف فيه علو وهمة في طلب الحق ، موقف فيه قلب شاحنة زي سيدنا سليمان لما ذبح الخيل ، موقف فيه تقصير اهم على مراد الله ، مليش غير ربنا ، وكل اهم اللي مسيطر عليه مافيش غير ربنا ستعرف من الصفات دي لما تجمعها كيف تصل إلى الله سبحانه وتعالى ، ولما تبص في بطولاتهم الدعوية تشوف الربانية تشوف ازاى نزلوا للناس وقفوا في الشوارع ، ومتكسفوش إنهم يتكلموا في المكروباصات والأتوبيسات والتاكسيات ، ويوقفوا الشلل في الشارع ويكلموهم ، وإزاى فن الدعوة ، وإزاى هم الدعوة وإزاى جهد الدعوة ، وإزاى كسبوا الناس وإزاى الإكرام اللي كان عندهم ، وإزاى الحلم اللي كان عندهم ، وإزاى الغيرة على الحق والقوة في الحق اللي كانت عندهم ، وإزاى التضحيات ، تعرف كيف تقيم دين الله سبحانه وتعالى

مدرسة الأنبياء

يعني يا جماعة قصص الأنبياء دي مدرسة ، تخيل إنك دخلت مدرسة اللي هيديك الحصة الأولى فيها سيدنا داود ، واللي هيديك الحصة الثانية سيدنا إبراهيم ، واللي هيديك الحصة الثالثة سيدنا سليمان ، والرابعة سيدنا زكريا ، ده إيه المدرسة الرهيبة دي

هي دي قصص الأنبياء احنا دلوقتي هناخد سبع تم حصص في سورة هود ، كل حصة بيديها نبى غير الثاني ، يبقى هيطلع شكلك إيه ؟ مدرسة عظيمة لو دخلتها فعلا هتتعلم منها ، تتعلم من سيدنا يوسف إزاى الصبر على الإبتلاء والثبات ، تتعلم من سيدنا داود البطولة والعبادة ، تتعلم من سيدنا سليمان التضحية لما الدين يتعارض مع الدنيا وإزاى تجمع بين الدين والدنيا والموازنة ، تتعلم من سيدنا إبراهيم إزاى ربنا يبقى أعلى حاجة عندك في حياتك ، تتعلم من سيدنا موسى تعلق القلب بالله وحده سبحانه وتعالى

مدينة الأنبياء

قصص الأنبياء لما تيجي تھضمها كدة تحس إن فيه مدينة اسمها مدينة الأنبياء ، لو طلعت على السور بتعها وقعدت تبص على اللي جواها هتلاقي سيدنا موسى واقف أدام البحر بيقول " **كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ** " الشعراء : ٦٢ وهتلاقي سيدنا زكريا قاعد في الصومعة ، شعره شاب ، ومراته عاقر من وهي عندها ١٥ سنة ، وبيقول يا رب اديني ولد ، وهتلاقي سيدنا يوسف محبوس في السجن بقاله سنين طويلة والملك يقوله تعال ، يقول " **ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ** " يوسف : ٥٠ ، وتلاقي سيدنا داود واقف على الجبل الكون كله بيسبح معاه ، وهو قاعد يسبح ربنا سبحانه وتعالى ، يعني مدينة عظيمة

كيف نستفيد من قصص الأنبياء ؟

ولكن عمرك ما هتقدر إنك أنت تستفيد منها غير لو دخلت المدينة وعشت معاهم ، عاوزين نعيش معاهم يا جماعة ، عيشوا مع قصص الأنبياء مش إقروها ، أنا عاوز أننا ندخل مع سيدنا يوسف السجن ، دي فرصة إنك تعيش معاه

تسع سنين في السجن حد طایل ، وعاوز إنك تلف مع سيدنا إبراهيم الأرض كلها وهو بيدعي أبوه وبيدعي قومه وبيدعي النمرود ، وبيدعي ملك مصر و بيدعي الدنيا كلها
عاوزين نطلع مع سيدنا داود الجبل من بعد الفجر نسبح معاه جلسة الشروق ، عاوزين نلف مع الأنبياء الأرض ، عاوزين نهرب مع موسى لمدين لما كان جند مصر كلهم بيدوروا عليه نهرب معاه ، منسيههمش خليكهم معاهم عايشوهم ولو عايشتم قصص الأنبياء هتخرجوا بيايه ؟

عاوزين نخرج في الآخر بحب " **وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى** " طه : ٨٤ بيقين " **كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ** " الشعراء : ٦٢ بثقة " **وَكَيْفَ أَخَافُ** " الأنعام : ٨١ بحسن ظن " **فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ** " الأنعام : ٨١ عاوزين نخرج بالمعاني الهائلة دي ، المعاني بتاعت " **أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ** " القصص : ٣١

ماذا نخرج من قصص الأنبياء ؟

المعاني الإيمانية اللي قلبت حياة الصحابة لما دخلت في قلوبهم ، وعاوزين لما ندخل في قصص الأنبياء نخرج بيايه ؟ من كتر ما تفهمها لما تمر ببيك أي مشكلة في الدعوة أو أي مشكلة في العبادة ، أو أي مشكلة في قلبك أو أي مشكلة في دنيتك مع أي حاجة ، تقوم تقف كدة وتقول لو كان سيدنا يوسف مكاني كان عمل إيه ؟ آه كان عمل كذا ، طب والمشكلة دي لو كان سيدنا داود مكاني كان عمل كذا، والمشكلة دي لو كان سيدنا زكريا مكاني كان عمل كذا بقيت فاهم ، من كتر ما فهمت فهمت كل شيء بالقرآن ، وهو ده اللي أنا بقصده لما أجي أدعي **اللهم فهمنا**

القرآن وفهمنا بالقرآن

يعني إزاي من خلال فهمي للقرآن أفهم إزاي أحل كل مشكلة من مشاكل حياتي ، وأنت بتصاحب الأنبياء هتواجه كل جاهليات الأرض ، هتوقف في وش فرعون مع موسى ، هتوقف في وش النمرود مع إبراهيم ، و هتوقف في وش عزيز مصر مع يوسف ، و هتوقف في وش قوم عاد وقوم ثمود مع الأنبياء رضوان الله عليهم

وأنت مصاحب الأنبياء هتعرف ربنا سبحانه وتعالى ، بس هتعرف ربنا معرفة عملية مش معرفة نظرية ، لما تلاقي القمر انشق اداك وأنت مع سيدنا محمد ، ولما تلاقي البحر انشق اداك وأنت مع سيدنا موسى ، وأنت بتصرخ من الفرح ومش عارف فرحان ليه ، فرحان بمعية الله ولا فرحان بالنجاة من فرعون ولا فرحان بصحبة موسى عليه الصلاة والسلام ، وأنت خارج من السجن مع سيدنا يوسف تقول فعلا ، وأنت شايلى على ايديك سيدنا يحيى المعجزة اللي ربنا اداها لسيدنا زكريا تقول سبحانه يا رب ، وأنت طالع من بطن الحوت بعد ما بلعك البحر و بلعك الحوت تقول سبحانه يا من كل الكون عبيد عندك ، ساعتها فعلا هتعرف ربنا ، عاوزين ندخل قصص الأنبياء عشان نعرف ربنا، و عشان نعرف نوصل إزاي لربنا سبحانه و تعالى ، **يبقى المقصد الأول أن قصص الأنبياء**

زاد للداعية إلى الله سبحانه وتعالى

الموضوع الثاني... لا تميع في الدين

المقصد الثاني لسورة هود فكرة التراك ، عارفين التراك اللي دلوقتي نص الدعاة خرجوا منه ، إن ربنا بيقول لنا في المرحلة الرهيبة دي بيبقى النفوس بتفلت محدش قادر يستحمل الضغط النفسي اللي عليه ، فربنا كأنه بيقول او عو

تخرجوا من التراك ، اوعوا تخرجوا من الاستقامة والانضباط ، الضبط الشرعي للدعوة ، مش نقعد نتسبب ونتشتت ونقعد ، ده يتشدد وده يتسبب ، وده يجي حته من الدين و ده يغير حته ، إيه يا جماعة؟

ده دين ربنا زي ما ربنا قاله نوصل الرسالة بالظبط ، عشان كدة ربنا في الآخر يقول " **فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا** " هود : ١١٢ تطغوا ؟ ده احنا غلبة ممسوحين ، ده احنا مسحوقين يا رب ، الطغيان يا جماعة هو مجاوزة الحد ، كأن ربنا بيقولك القرآن حد والسنة حد ، الأثنين عاملين تراك ، اوعو تخرجوا من التراك ده ، وإلا تبقوا بدلا من أن تكونوا دعاة تصبحوا طغاة ، فكم من داعية بسبب التميع تحول إلى طاغية ، طغى على أمر الله ، وميع في دين الله ، وبدل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يظن أنه يدعو إلى دين الله ، وهو عند الله **طاغية وأمام الناس داعية** ، ده ربنا اللي بيقول كدا ، شوف ربنا بيقولك : " **وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا** " هود : ١١٣

أحيانا بنشوف في مسيرة العمل الإسلامي حاجات غريبة ، نخط إيدنا في ايد الماركسيين ، وأيدنا في ايد الاشتراكين ، يا جماعة الكلام ده هيشيل نصرة ربنا من علينا ، النصرة لما يحصل مفاصلة بينا وبين أهل الباطل ، لما يبقى أهل الحق عندهم تميز ، هو اللي بينصرك مين ؟ الله ، هو أنت لما تستعين بمن لا يرضى الله عنهم ، الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد لما جه قوم من اليهود يخرجوا معاه وهو محتاج و مستضعف من المشركين مرضاش ، المواقف دي محدش يقف معانا فيها أبدا ، المواقف اللي هيتزل فيها النصر محدش يخرج معانا أبدا ليه ؟ لأن النصر لا يمكن يتزل إلا لو بقينا احنا في جانب وأهل الباطل في جانب ، عشان كده من اللطائف الرائعة في القرآن سورة النصر جت بعد سورة الكافرون " **قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ** " الكافرون ٣ : ١ انتو في ناحية واحنا في ناحية " **لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ** " الكافرون ٦ : ٦ لما بقينا احنا في ناحية وهم في ناحية تزل النصر علينا " **إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ** " النصر : ١ ، عشان كدة اللي بيحصل دلوقتي من التميع اللي بيحصل للدين ، الخروج عن التراك مصيبة في الدين

خمس بنى عليها الإسلام

الرسول بيقول " **بنى الإسلام على خمس** " رواه البخاري و مسلم ، يعني الدين مبني على خمس عواميد ، يعني الدين ده بناء وأي بناء لازم يبقى له رسم هندسي ، اللي بيعمل السلم ماشي عليه ، واللي بيعمل أوض النوم ماشي عليه ، اللي بيصب ماشي عليه ، واللي بيعمل الطوب ماشي عليه ، واللي بيمحر واللي بيسبك واللي بينجر كل دول ماشين عليه ، تخيل لو كل دول حطوا الرسم الهندسي على جنب ، وكل واحد قعد يشغل بدماعه هيجصل إيه ؟ هيجصل اللي احنا شايفينه دلوقتي ، معدش حد عارف إيه هو الدين ، ده يقول فتوى وده يجي يهدمه ، وده يقول حكم وده يجي يهدمه ، وده يقول على ده متشدد وده يقول على ده متسيب ، معدناش ماشين وراء اللي ربنا نزله لنا في القرآن ، النموذج المعجزة في القرآن ، معدش هو مرجعنا في الطريق إلى الله ، حل كل الكلام ده التربية مرة أخرى على القرآن

مقدمة سورة هود

هندخل في سورة هود من أول قول الله سبحانه و تعالى " **الر * كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ** " هود ١ : ٢ أول آية بتكلم عن القرآن الكريم كتاب أحكمت آياته ، ربنا بيتكلم عن القرآن

" **أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ** " هود : ٢ كلام بسيط وواضح ، هيا دي العقيدة بتاعتنا " **إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ** " هود : ٢ في جنة وفي نار " **وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ** " هود : ٣ تستغفر بأنك تسبب المعصية ، والتوبة أنك تعمل الطاعة ، يبقى الاستغفار تخلية والتوبة تخلية ، ولما ترجع لربنا وتعمل الطاعات " **يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى** " هود : ٣ يديك الدنيا " **وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ** " هود : ٣ ويديك الآخرة " **وَأِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ** " هود : ٣ دين واضح ودين بسيط وعقيدة سهلة ، لا عندنا أسرار الكنيسة السبعة ، ولا عندنا الطلاسم بتاعت الأديان دي ، عندنا دين بسيط وواضح ومشرق زي الشمس المنورة في السما الدين قصاده " **أَلَا إِنَّهُمْ يَمُنُّونَ أَصْدُورَهُمْ لَيْسَتْخَفُوا مِنْهُ** " هود : ٥ يعني مش عاوزين يسمعوا الكلام ، عاوزين يهربوا من الكلام ، بعد كدة الكلام عن عظمة الله في الثلاث آيات اللي احنا شرحناهم في الأول ، إزاي إن ربنا يعلم كل خاطرة مرت في صدرك يوم من الأيام فحاسب ، إزاي إن ربنا يعلم رزق كل غلة من يوم ما خلق الدنيا لغاية دلوقتي فحاسب ، إزاي إن ربنا قدرته خلق أي شيء في الكون كله ، فالآيات دي بعد ما تسمعها تقول إيه ؟ يعني ربنا بالعظمة دي ، إمال الناس دي مكذبين ليه ؟ هم مش مقتنعين ؟ حاسب اوعى تقول أنهم مش مقتنعين ، ده لازم فيه سبب ثاني ، إيه السبب الثاني ؟ " **وَلَكِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ** " **وَلَكِنْ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ** " هود : ٧ : ٨ يبقى الترهيب من عذاب الآخرة

حب الدنيا

شوف الآية اللي بعدها " **وَلَكِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْهَا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ** " هود : ٩ شوف كلمة نزعناها دي ، عارف اللي ماسك ومكبلش ، وأنت بتشد وهو مش هيسبب الدنيا غير لما روحه تطلع معاها ، ربنا بيصور لك مدى حب الإنسان للدنيا بكلمة نزعناها دي ، مكبلش فيها " **ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَكَيْفُوسٌ كَفُورٌ** " هود : ٩ لما يجي الضراء يبأس ويكفر بالله طيب لما ربنا يجيب السراء ثاني " **وَلَكِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي** " هود : ١٠ الحمد لله يا رب ربنا راضي عني ، يبدأ يعرف ربنا ، ده عكس النموذج اللي احنا قلناه في أول سورة يونس ، اللي يفكر ربنا في الضراء وينسى ربنا في السراء ، في أول سورة هود اللي يفكر ربنا في السراء ، عشان النعمة بتاعته ، وينسى ربنا ويكفر بربنا في الضراء ، الاتنين ربنا ذمهم ، عاوزين نفتكر ربنا أيام الامتحانات وأيام الدراسة ، نفتكر ربنا أيام الشغل وأيام الفضي ، نفتكر ربنا أيام الدراسة و أيام الصيف ، إنما كل إجازة نرجع لربنا أو كل دراسة نرجع لربنا ، أو كل سنة نرجع لربنا ، لا يا جماعة ربنا يبقى معانا في السراء والضراء ، ربنا أغلى حاجة عندك على الإطلاق ، وهذا لا يكون إلا عند الذي يعبد الله لأجل الله ، وليس لأجل عرض محدود من الله سبحانه وتعالى يبقى إذا الترهيب من الآخرة وبعدين حب الدنيا ثم " **إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ** " هود : ١١ يبقى الآخرة الترهيب ، والآخرة الترغيب ، وبينهم حب الدنيا ، كأن ربنا يقول للنبي اوعى تفكر أن السبب اقتناع أو عدم اقتناع ، ده السبب حب دنيا ، مش عاوزين يقبلوا على الدين أحسن الدنيا بتاعتهم تتأثر ، وأحسن الأصنام لما تتهد معادتش القبائل تيجي تتاجر في مكة

الدنيا هي اللي منعاهم عن الدخول في الدين ، وربنا جاب الدنيا ما بين الآخرة والترغيب والترهيب ، كأن هي المطحنة اللي هتعارك حب الدنيا في قلبي وقلبك وفي قلب اللي بندعوهم إلى الله ، ربنا بعدها يقول للنبي عليه الصلاة والسلام " **فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ** " هود : ١٢ انت عشان السفهاء دول تسيب كلام ربنا ؟! أنت عشان شوية ناس لا يريدون من الله أي شيء ، وزاهدين في الله سبحانه وتعالى ، أزهّد من الأموات اللي في المقابر ، تقوم تضيع الدين وتتخلى عن مبادئ الدين ؟! تقوم تخبي حنة من الدين وتتنازل عن بعض ثوابت الدين ؟! تقوم تعتقد أن بعض مبادئ الدين هي اللي بتعوق حركة الدعوة وتحطها على جنب ، ونبقى نرجع ليها بعد كدة

أوعى !... الدين دين

خليك تتحرك بالدين عشان الله ينصرك ، ولو تحركنا بالدين ، والله يا جماعة يعني في ناس تقولك إن الدعوة إلى الله ، يا عم ماعدش ينفع المنظر اللي أنتو عاملينه في نفسكم ده ، والناس دلوقتي عاوزة سلوك تاني و شياكة وعاوزة وعاوزة ، يعني احنا معانا بعض أخوة التبليغ ، أنا نزلت زمان معاهم في مصر الجديدة ، أرقى تحت في القاهرة و إخوة التبليغ إيه ؟ لابس الطاقية ومربي دقنه والجلابية قصيرة ومعتكفين كمان ، وكان والله يا جماعة إقبال شباب غير طبيعي ، والواحد رجع من هناك قال والله سنة النبي صلى الله عليه وسلم بتجيب إقبال من الناس غير طبيعي

الإلتزام بالسنة

اللي يلتزم على الصورة المنقوصة يفضل التزامه ناقص طول حياته ، لأنه دخل الدين على حبة معينين ، أنا قبلت دول أكثر من كدة لا ، أما اللي التزم على الصورة الكاملة حتى لو دخل وهو مش مطبقها ، في يوم من الأيام هيطبقها ، حتى لو دخل وهو مش قادر يكملها ، في ذهنه إن دي الصورة الكاملة اللي إن شاء الله لما ربنا يهديني هقدر أكملها ، دا الشوط اللي ربنا كلم فيه الكفار ووضع حب الدنيا في النص

كلام الله للمؤمنين

بعد كدة ربنا بيكلم المؤمنين " **أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ** " هود : ١٣ انتو شاكين في القرآن إنهم يقولوا افتراه ؟ طيب قولوا لهم هاتوا كدة عشر سور مفتريات مثله ، مش هيعرفوا ، خلاص اعلموا أنه إنما أنزل بعلم الله ، وبعد كدة ربنا بيكلمنا عن القرآن ، وإزاي أن القرآن بتشهد ليه التوراة ، وبيشهد لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، و بيشهد شاهد من عند الله سبحانه وتعالى " **فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ** " هود : ١٧ أوعى تشك ، مش فلا تكن " **فَلَا تَكُ** " يعني ولا ذرة شك في القرآن

اجعل الدنيا لا تقترب من قلبك

و نفاجأ أن وسط آيات القرآن آية في النص ، ربنا يقول فيها " **مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا** " هود : ١٥ ما احنا قلنا المرة اللي فاتت إن الشوط من يونس للإسراء حرب قرآنية على حب الدنيا في القلوب ، لأن التضحيات المطلوبة في المرحلة دي لن يستطيعها أبدا إنسان في قلبه حب دنيا ، الدنيا في قمة زخرفها وزينتها ، والدين في قمة استضعافه والحرب عليه ، وعشان الدين ينتصر ويمكن لنا من تضحيات هائلة ، **مين الراجل اللي**

يطلع مينفعش يبقى في قلبه حب دنيا ، حتى لما يشتغل في الدنيا والتجارة وفي المراكز و في الجامعة وورو يشتغل

عشان ينصر دين ربنا سبحانه وتعالى

" مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ . أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي

الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ " هود ١٥ : ١٦ هو يا رب حرام نشغل في الدنيا ؟

لا ، حرام تريد الدنيا ، ي فرق بين أنك أنت تشتغل تبقى إيدك فيها وإن قلبك يبقى فيها " مَنْ كَانَ يُرِيدُ " يعني قلبه

مع الدنيا ، هي الدنيا هدفه ومطمعه ، إنما اللي شغله في الدنيا مش ده المقصود يا جماعة

الآية دي زيها آيتين في القرآن يقولوا ثلاث آيات برضه " مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ

جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَذْهُورًا " الإسراء : ١٨ والآية الثالثة في سورة الشورى بعد سورة الإسراء، الآية

الثالثة في سورة الشورى " مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ

فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ " الشورى : ٢٠ كأن ربنا بيقولك اوعى تدخل قلبك، في إيدك ماشى إنما قلبك لأ، حط

حوالين قلبك سياج حديدي من الخوف من الله وذكر الله والدار الآخرة ، عشان الدنيا متجرأش إنها تقرب من

قلبك عشان حتى وأنت في عز الدنيا ، الدنيا ملهاش دعوة بقلبك

طيب يا رب انت جيت آيات الدنيا وسط آيات الكفار ، لأنها هي اللي ضيعتهم ، طب جيت آيات الدنيا وسط

آيات المؤمنين ليه ؟ عشان كأن ربنا بيقول لك خد بالك اوعى تفكر إن الكلام ليهم ومش ليك

" وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ " آل عمران : ١٣١ اوعو تحسبوا إنما مادام للكافرين يبقى مش ليكم ، لا ممكن

تدخلوها لو عملتم الذنوب اللي تغضب الله ، كأن ربنا بيقولك حاسب من حب الدنيا، هو اللي هيضيعك ويبعدك

عن أمر الله سبحانه وتعالى

الجزء الأول

ثم يذكر الله سبحانه وتعالى الذين كذبوا على الله وافتروا على الله ، يعني الجزء الأول الفاسدين ، الجزء ده بيتكلم

عن المفسدين اللي افتروا على الله سبحانه وتعالى " لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ " هود : ٢٢

بعد كدة ربنا بيقول " إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

" هود : ٢٣ القلوب يا جماعة في الوقت ده محتاجة تثبت ، محتاجة بشرى ، الواحد في الوقت ده زورو ناشف ،

محتاج ربنا يقوله شوف انت تعبت في الدنيا بس أنت ليك الآخرة، يقوله يا رب رضيت يا رب لا أقيلا ولا أستقيل

أيستوى الأعمى والبصير !

ثم يختتم الشوط بآية " مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ " هود : ٢٤ يعني الرسول صلى الله عليه

وسلم والصحابة ، والكفار وأتباعهم ، تخيلوا إن مدرس أعمى بيدرس لطيلة مبيسمعوش ينفع ولا لأ، ولكن عمو

البصيرة ، عمو القلب اللي هو بتاع الدين ، يعني هو مش شايف اللي بيقولهم عليه ، وهم مش سامعين اللي هو

بيقوله ، والثاني رجل بصير - رسول الله صلى الله عليه وسلم - يرى الآخرة ويرى حقائق الإيمان ، ويرى شواهد

عظمة الله في الدنيا ، والصحابة أهل سمع يسمعوا والكلام يدخل في قلوبهم ، شايفين المنظر؟ المنظر الثاني يحسك

إن الإيمان في قلبك عالي أوي ، والمنظر الأول يحسبك أنك قاعد تضحك على هؤلاء الغافلين حتى يلقوا الله سبحانه وتعالى

قصص الأنبياء

هنبداً ندخل في قصص الأنبياء ، هندخل في قصة سيدنا نوح ، اللي أنا قتلتمكم مبارح إنما طوفان من طوافين الربانية ، طوفان ربانية في القرآن "**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ**" هود : ٢٥ هتشوفوا أد إيه إن الأنبياء كانوا عايشين " الله قال ، الله فعل ، الله هنى " مافيش أنا دي ، كلمة أنا مكتتش عندهم ، كلمة الله ، الله هو الذى على لسانهم وهو الذى في قلبهم وهو الذى في فكرهم

قصة سيدنا نوح

" **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ * أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ** . فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا " هود : ٢٥ : ٢٧ انت ايه ؟ " **وَمَا تَرَاكَ أَتَّبِعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَن كَفُرُوا** " هود : ٢٧ شوية ناس مبيعرفوش يتكلموا ، ولا شكلهم حتى ، ممكن يكون المؤمنين معندهم فصاحة في الكلام ، لكن عندهم فصاحة في الإيمان والعمل ، ساعة ما الدين يحتاجهم ويطلبهم ، يعني بلال كان يعرف يدي خطبة ؟ ولكن لما كان الجهاد يطلبه كان يعمل إيه ؟

" **وَمَا تَرَاكَ أَتَّبِعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَن كَفُرُوا** " هود : ٢٧ هو ده الدين ؟ احنا عندنا أخلاق ومبادئ ، إنما انتو شوية طقوس وأشكال وحاجات كدة عاملينها في شكلكم ، احنا الدين واحنا اللي أحسن منكم " **قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَأَتَانِي رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِهِ فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ** " هود : ٢٨ ماشوفتوش الرحمة اللي ربنا نزلها على قلبي " **أَنْزَلْنَاهَا** " شايفين كلمة ثقيلة إزاي ، دا ده تصوير لمدى ثقل تقبل الحق على قلوب المعرضين عن الله

" **أَنْزَلْنَاهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ** " هود : ٢٨ يعني أنا مافيش بإيدي الهداية ، أنا مقدرش أهديكم ، لو أنتو ما اهتديتوش و ما شفتوش ، الله هو اللي يقدر يريك الحق ، لو ربنا نزلوهولي و ما أراك مش هتقدر تشوفه مهما وصفتلك ، يبقى بيلغي قدرته على الهداية ، الله هو اللي بيهدي

مش عاوز دنيا

بعد كدة " **وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ** " هود : ٢٩ ده سيدنا نوح بيقول أنا أجير عند ربنا ، أنا واحد شغال عند ربنا انتو عاوزين مني إيه ؟ غير إن دايما الداعية يا جماعة لازم يعلن أمام الناس إنه ملوش أي مقصد من وراء الدعوة ، لأن الناس بتفتكر إنك جاي عاوز دنيا ، مش عاوز دنيا خلي الدنيا بتاعتكم زي ما هي ، عاوزكم بس تتوبوا لربنا ، لازم الناس تشوف إنك أنت مش عاوز دنيا من وراء الدعوة

شوف بيقول " **إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا** " هود : ٢٩ انتوا عاوزيني أطردهم الذين آمنوا إزاي ؟ مقدرش أطردهم ، طب ليه جاب أنه مش عاوز مال ، مع نفس الآية اللي جاب فيها إنه مش هيطرد المؤمنين الفقراء ؟ لأن الاتنين نفس المقصد ، الاتنين علامة على أنه مافيش حب دنيا في قلوبنا ، ولا احنا عاوزين دنيا من وراء

الدعوة ، لأن معنى إنك بتستقبل الفقراء وتحتفي بيهم زي الأغنياء ، إن الدعوة دي فعلا مش عاوزة دنيا ، مافيش فيها تميز طبقي ولا مادي

نموذج في الدعوة

"وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ" هود : ٣٠ عارفين هو بيقول ليهم إيه ، هوا بيتي ؟ هيا الدعوة دي بيتي؟ أطرده اللي أنا عاوزة و أدخل اللي أنا عاوزة ، ده بيت ربنا ، يدخل اللي عاوزة ، تخيل لو إنك رحت لواحد ، فواحد عنده معجكش في البيت عنده وهو حبيبه أوي وأنت طردته ، يعمل فيك ايه ؟ يحى يرميك من البلكونة على طول ، ده بيتي أنا ، أنا اللي أعمل فيه اللي أنا أريده ، إذا كان سيدنا نوح كأنه بيقول الدعوة دي مش بيتي ، ده ربنا الذي يدخل و ربنا الذي يخرج

"وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ" هود : ٣٠ تخيل إن الداعية اللي قاعد يكلمك عن ربنا ، كل ما يتكلم يبكي ومرتجف و خايف ، يعني بتقول إذا كان هو خايف أنا اعمل ايه ؟

احنا عاوزين نموذج ، احنا فعلا مفتقدين النموذج ، مفتقدين صورة الصحابة والبكاء بتاعهم ، مفتقدين أننا نشوف حد يكون الإيمانيات عنده طاعية طغيان ، يعرفنا إن الدنيا دي ملهاش قيمة

"وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ" هود : ٣١ أنا مملكش أي شيء ، أنا لا شيء ، أنا واحد الملك باعني ليكم ، الملك قال ، إنما أنا نفي لا إعتباري تماما من الدعوة ، الله هو كل شيء في هذه الدعوة

حوار مع أهل الباطل

"قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا" هود : ٣٢ هو بيقول ليهم أنا لا ملك ، ولا أقدر أطرده اللي دخلوا بيت الله دول ، الله أعلم بما في أنفسهم يعني كأنه بيقول على أد اللي في قلبك ربنا هيفتح عليك ، كأن سيدنا نوح بيقول إن ربنا بيعاملك على حسب قلبك ، لو اللي في نفوسهم خير ربنا هيشبهم و هيزيدهم ، وهيصطفهم وهيستخلفهم "قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا" بقالك ٩٥٠ سنة عاملنا صداع يا أخي ، بقالك ٩٥٠ سنة تاعبنا ، سبينا في حالنا بقى ، شوفوا بذل مجهود أد إيه عشان ربنا "وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ" المدثر : ٧ عشانك يا رب أبذل المجهود دا كله

"فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأَتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ" هود : ٣٢ ده العذاب أرحم منك ، شايف بيقولوا إيه ؟ "قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ" هود : ٣٣ أنا مملكشى العذاب "وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ" هود : ٣٤ ولا أملك لكم الهداية ولا أملك أي حاجة

الدعوة تربية

"وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ" هود : ٣٦ يعني يا رب من ١٠٠ سنة سيدنا نوح قاعد يدعو ، وأنت عارف إن مفيش حد هيدخل الدين ، آه لأن الدعوة دي تربية ليك أنت ، فأنا سايبك تدعو حتى لو أنا أعلم إن محدش هيلتزم على ادبك ، عشان أنت تترى وتنضج ، من إرادة ربنا إنك أنت تترى

من الحاجات التي السورة بتتكلم عنها **التربية** إزاي ربنا بيريك ، حتى العلامة بتاعت سيدنا نوح فار التنور لو فار التنور خلاص هتركبوا السفينة ، إنما العلامة بتاع باقي الأنبياء بعد ٣ أيام تمتعوا في داركم أو أو أو له ؟ عشان يفضل أتباع سيدنا نوح مرتبطين بسيدنا نوح ، لأنهم خايفين إن العلامة تيجي في أي لحظة ، عشان يفضل الطالب مرتبط بالمربي ، إنما في سورة الكهف " **وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ** " الكهف : ٢٨ عشان يفضل المربي مرتبط بالطالب ، فيبقى الاتنين مربوطين ببعض ، فبقى العملية التربوية مطبوعة ، العملية ماشية صح وتبني فعلا رجالة

سفينة الدعوة... لا نجاة إلا فيها

بعد كدة " **وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا** " هود : ٣٧ السفينة بتاعت نوح بتاعت الدعوة ، سفينة نوح دي سفينة الدعوة ، زي ما ربنا قاله " **بِأَعْيُنِنَا** " تحت رعايتنا، الدعوة دي بتقوم تحت رعاية ربنا " **وَوَحِّينَا** " اتباع الدعوة زي الصلاة والصوم متغيرش وتبدل فيها ، أحكام ربنا يبقى اتباع ، يبقى الدعوة احنا بنديها تحت أمر ربنا سبحانه وتعالى ، وسفينة نوح مكش عارف هتقوم أمي ، ونصرة الدين والدعوة منعرفش هيجي أمي ، وسفينة الدعوة مش عارفين هترسي فين " **وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا** " المؤمنون : ٢٩ سيدنا نوح مش عارف السفينة هتروح فين ، وسفينة الدعوة في نفس الوقت أنت متعرفش ربنا هيتزل فين ، أي مسجد اللي هيوضع فيه القبول؟ وأي دولة اللي هيجي فيها الفتح ؟ وأي مدعو اللي ربنا هينصر بيه الدين بعد كدة ؟ مش عارفين ، سيب ربنا هو اللي يُسير هذه السفينة

و سفينة الدعوة ربنا وصفها في سورة القمر قال " **ذَاتِ الْوِاجِ وَدُسُرٍ** " القمر : ١٣ يعني شوية خشب ومسامير ، يعني ربنا بيقولك خشب و مسامير اللي ينحو من الطوفان ، سفينة الدعوة كذلك ، اوعى تفكر إن السفينة دي محمية بقوتنا و جهدنا وشغلنا ، لأ ، ربنا الذي يحمي سفينة الدعوة ، نحن مفتقرين إلى الله في حماية هذه الدعوة ، و حمايتنا داخل سفينة الدعوة

وسفينة الدعوة زي ما سيدنا نوح قال لابنه اركب معنا ، يا ابني متهلكش ، أي مكان خارج سفينة الدعوة الطوفان هيهلكه ، لا يوجد نجاة إلا في سفينة الدعوة ، سفينة الدعوة يا جماعة أحيانا ربنا يجيب فيها عيب ، ربنا يتركها تعاب زي السفينة اللي في قصة موسى والخضر " **فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا** " الكهف : ٧٩ لأن السفينة لو كانت سليمة كان الملك طمع فيها ، سفينة الدعوة أحيانا تلاقي ناس كثير مش بتشتغل ، التوصيات اللي بنقولها جزء كبير مش بنفذه ، أحيانا يحصل بعض نقص وضعف مننا في الدعوة له؟ عشان تفضل سفينة الدعوة فيها عيوب ، فأهل الباطل لما يشوفوها يستضعفوها ويسبوها تمشي، وده من لطف الله بسفينة الدعوة

سفينة نوح هي سفينة الدعوة إلى الله ، وكل حاجة تقدر تسقطها على سفينة الدعوة إلى الله " **وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا وَلَا تَخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ** * **وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ** " هود : ٣٧ : ٣٨ إيه ده ؟ شوفوا الراجل حصل فيه إيه ؟ ده جايب شوية خشب في الصحرا ، ويقول هتبقى سفينة تمشي في المية ، ده احنا في صحرا ، وهو قمة الثقة في الله ، ده حتى

ربنا مقلوшы إن أنا هبعت طوفان السفينة تمشي فيه، بس أنا واثق في الله ، أنا بنفذ أمرك يا رب ٩٥٠ سنة ليلا ونهارا كلما مر عليه ملاً من قومه سخرُوا منه وهو صابر لله ، عشانك يارب **"وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ"** المدثر : ٧

لغاية ما جه أمر الله ، والفصل من عند ربنا سبحانه وتعالى وجت العلامة يعني فضل على الأمر ده لغاية ما جاءت العلامة **"وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ"** . **وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ** هود : ٤٠ : ٤١ شافين الكلمة ؟ شافين الربانية ؟ شافين الربانية المهولة بتاعت سيدنا نوح ، بسم الله ، كلمة بسم الله كلمة افتقار ، يعني اوعو تفتكروا إن ذات الألواح والدرس دي هي اللي هتحميكم من الطوفان اللي هيغرق الجبال ، الله هو اللي هيحميكم

عشان كدة في آخر القصة ربنا يقول **"قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ"** هود : ٤٨ مش بسلام من السفينة ، أنا اللي كنت شايلكم و حاملكم **"وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَحٍ وَدُسِّرَ"** القمر : ١٣ أنا اللي كنت شايلكم أنتو والسفينة **"حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا"** ده الربانية في الركون إلى الله أو الارتكان إلى الله سبحانه وتعالى ركنا الشديد **"بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا"** هود : ٤١ يعني يا جماعة احنا مفتقرين إلى الله رغم وجود السبب مفتقرين إلى الله **"إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ"** هود : ٤١ ده أنت بقالك ٩٥٠ سنة قاتل نفسك ليل نهار في الدعوة ، والله لولا مغفرة ربنا ما كنا نستاهل نركبها ، لو على ذنوبنا كنا نغرق مع اللي غرقوا ، شافين الانكسار ، **الإفتقار "بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا" الانكسار "إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ" الإفتقار والانكسار في كلمة واحدة بس أكثر طريقين يوصلوك إلى ربنا سبحانه و تعالى ، شافين عظمة كلمات الأنبياء ؟**

السفينة والطوفان

بعد كدة السفينة بتبدأ تمشي **"وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ"** . **قَالَ سَآوِيَ إِلَىٰ جِبَلٍ يَْعَصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ"** هود : ٤٢ : ٤٣ مافيش عاصم من أمر الله ، جبل يعصمك ؟ سبحان من جعل الملاذ مغرق ، وجعل المغرق ملاذ ، الجبل الملاذ ربنا جعله مغرق ، والبحر المغرق ربنا شقه لموسى وجعله ملاذ ، الله قدرته فوق الأسباب ، الله المهيمن على كل أمر في الحياة ، ربانية يا جماعة **"وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ"** هود : ٤٤ خلاص بطلي مطر، وانتي خدي ماءك **"وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ"** هود : ٤٤ السما والأرض أداة عند ربنا بيحركها ؟ اه يا جماعة ، و اللي هي فاعلية صفات الله في الكون ، وهيمنة أمر الله على كل شيء في الكون ، وعبودية الكون لله ، السما و الأرض والمطر والشجر ، كلهم عبيد لله زي وزيك، بل أعبد الله مني ومنك

لا محابة في الحق

بعد كدة سيدنا نوح يقول يا رب ابني يا رب ، ابني يا رب ، يا رب هيا الجنة ضاقت على ابن نوح ؟ **الله لا يحابي في الحق أحد** ، الله دينه سيف زي ما الصراط سيف ، حتى ابنه ميملكش أمره ، شافين أد ايه ربنا بيتزع أي سلطة عن شخصية الداعية ، ويعطي السلطة كلها لله ، فكدة الدعوة بتترفع يا جماعة ليه ؟ لأن الدعوة بتنسب لله سبحانه وتعالى

بعد كدة سيدنا نوح ربنا بيقوله " **قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ** " هود : ٤٦ مش إنه عمل سيئ ، يعني ربنا بيقول إن مقام الولاية يقتضى إن حتى العمل اللي لا يوصف بالصلاح لا يجوز إنك تعمله ، كل أعمالك لازم تكون صالحة

الإفتقار إلى الله

وبعد كدة منظر سيدنا نوح وهو بيقول يا رب اغفر لي ، يا رب متجعلنيش من الخاسرين " **وَالَا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ** " هود : ٤٧ تعرف بما أن العبد عبد مهما طلع ، وأن العبد له حد أمام الله مهما طلع ، وأن نوح وهو واقف على ٩٥٠ سنة دعوة منكسر أمام الله ، في أدب مع الله سبحانه وتعالى ، وفي الآخر ربنا يقول " **اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ** " هود : ٤٨ سلام لأنك افتقرت إلي في النجاة ، فأنا سلمتك ، وبركات لأنك انكسرت إلي واعترفت بذنوبك أدامي ، فأنا باركتك في الخير وفي الدنيا ، بدل ما كانت ذنوبك هتمحق هذه البركة ، وتنتهي قصة نوح على كل هذا الكم الهائل من الربانية

قصة هود

" **وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا** " هود : ٥٠ اللي اتكلمنا عنها نبذة في الأول ، يا جماعة هناخد من كل قصة صفة أو صفتين من صفات الدعوات و بطولات الأنبياء الدعوية ، سورة هود بتتكلم عن بطولات الأنبياء الدعوية و بطولات الأنبياء الإيمانية

سيدنا صالح والفناء في الدعوة

بعد كدة هندخل على سيدنا صالح " **وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا** " هود : ٦١ سيدنا صالح وهو رايح لثمود " **يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ** " هود : ٦١ شوفوا بيقولوله إيه ؟ " **يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا** " هود : ٦٢ قلت قيمتك ونزلت مركزك ، وبعد ما كنت رايح محترم راجع محترم ، بقى ده يتريق عليك وده يسخر منك وده يغمزك ، وأول ما تدخل الجامعة تلاقي الضحك عليك ، ولما تدخل بيتك الغمز والهمز عليك ، ليه هزأت نفسك ، ليه أهنت نفسك ؟ شايف الكلمة ، يا جماعة الفناء في الدعوة ، أنتو ليه مكسوفين تدعو في الميكروباصات ، ليه مكسوف إنك تركب الميكروباص ، وتقوم راكب في الكرسي مش في الكنب ، راكب في الكرسي يا إما اللي جنب السواق يا إما اللي ضهره للسواق ، بحيث أن يبقى وشك للناس ، وأول ما تركب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ، وتقوم داخل على طول ، اللي يلحق كلمة يلحق واللي يلحق كلمتين يلحقهم ، مكسوف من إيه ؟ ولو في طريق سفر تقوم الشريط اللي أنت آخر شريط سمعته تسمعه ليهم في طريق السفر ، مكسوف من إيه؟ يا جماعة لما نيجي نشوف الأنبياء ، نلاقي الأنبياء مكنوش بيعملوا زينا كده ، ده نظام باشاوات اللي احنا فيه ، الكرسي الجميل ده والكاميرا ده نظام باشاوات ، الأنبياء كنت تشوف الواحد منهم واقف في الشارع لأمم الناس ، وقاعد يقوله إني أنا النذير المبين ، أو تلاقي الأنبياء داخليين النوادي و القهاوي بتاعت القوم يكلموهم عن ربنا ، أو تلاقيهم موقفين ناس في الشوارع و يكلموهم عن ربنا ، أو تلاقيهم بيلفوا في القبائل يتكلموا عن ربنا ، إنما يقعدوا على كرسي كدة وواحد يسجل والناس جاية ليهم ، مفيش الكلام ده يا جماعة ، الدين مقمش بالمنظر ده ، الدين قام لما نزلنا للناس وكلمنا الناس عن ربنا سبحانه وتعالى

عازين نتعلم من الأنبياء إزاي استحملوا وإزاي جاهدوا ، وإزاي افنوا كرامتهم عشان الله لغاية ما الدعوة اترفعت ، ولما الدعوة اترفعت هم اترفعوا معاها ، لأنهم ضحوا بكرامتهم عشان الله ، الله عوضهم ، ومن ضحى لله بشيء عوضه الله من جنسه ما خير منه ، ضحيت لله بكرامتك ربنا يدريك كرامة واعتبار واحترام وسط الناس ، مفيش حد من أهل الدنيا ياخذ زيه ، شافين الأنبياء ضحوا لربنا عشان إيه

"يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا" هود : ٦٢ انت جاي بتقول إيه ؟ إيه الكلام الغريب ، أنت عاوزنا نعبد إله واحد ، سبحان ربي ، شافين الأنبياء استحملوا إزاي ؟ شافين قصصهم بطولات إزاي ، واحنا قاعدين هنا في المراح ، ولو الشمس بره تلت أرباع الموجودين دول مش هيحضر و الدرس ، عشان ما يبقاش فيه شمس ، لو هنتكلم بره ، ولو مسجد بعيد شوية مش على طريق المواصلات ، تلت أرباع اللي بيحضروا الله أعلم كانوا هيجوا ولا لأ ، احنا لاشيء ، إحنا محتاجين نتربي في مدرسة القرآن دي ألف سنة على ما نبدأ نعرف يعني إيه الإيمان واليقين ، في مدرسة الأنبياء بعد سيدنا صالح ، اللي هي صفة الفناء في الدعوة

قصة سيدنا إبراهيم

"وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ" هود : ٦٩ جيت العجل منين يا إبراهيم ؟ ده انت راجل متفرغ للدعوة ، جيت الفلوس دي منين ؟ الأثر الدنيوي للدين ، وبعد كدة "وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ * قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ • قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ" هود : ٧١ : ٧٣ انتي مستغربة من أمر الله ، وشوفوا أمر الله جه في أول السورة بمعنى الإهلاك ، وجه هنا بمعنى الرحمة ، كأنه ربنا يقولك أمر الله زي ما هو على الكافرين بالإهلاك ، عليك أنت بالنصرة والرحمة ، ربنا كأنه يقولك شوف الأثر الدنيوي لإبراهيم ، اديته أولاد على الكبر وأولاد أنبياء واديته من الثروات ، اديته الدنيا اللي الناس فت حياتها عشانها ومخدتهاش

"فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً" هود : ٧٠ إيه ده دول ميكلوش ، يبقوا ملائكة "مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ" الحجر : ٨ ، طب ده أنا القوم بتوعي مكذبين يبقى الحق هو الإهلاك ، انتو جاين قتلوا قومي؟ "قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ لُوطٍ" هود : ٧٠ فهمتوا سيدنا إبراهيم خاف ليه ؟ من شدة هم إنقاذ الناس من النار وخوفه على الناس من النار ، صفة هم إنقاذ الناس من النار والعجل الحنيد صفة الكرم عاوزين نبقى مكرمين للناس ، بس هم يجوا ويدخلوا في رحمة ربنا سبحانه وتعالى ، مين اللي يفهم سر خوف إبراهيم من الملائكة ؟ اللي يخاف على الناس زي ما سيدنا إبراهيم خاف ، المعيشة أساس الفهم ، إنك تعايش نفس الواقع اللي عايشوه ، تحس نفس المشاعر اللي حسوها

قصة سيدنا لوط

"وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ * وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمَنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ" هود : ٧٧ : ٧٨ اتقوا الله "قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ" هود : ٨١ قالوا لسيدنا لوط كلمتين ، سيدنا لوط وهو بيجادهم قال كلمة وهم قالوا ليه كلمتين ؟ وهو بيجادهم قالوا ليه إيه ؟

"لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكُمْ مِنْ حَقٍّ" هود : ٧٩ يا سيدي شايفين الأخلاق يا جماعة ؟ احنا ملناش حق في بناتك معاذ الله ناخذ حاجة ملناش حق فيها "وَأِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ" هود : ٧٩ فسيدنا لوط من كثر اللي في قلبه عليهم ، تخيلوا لما بتاع اللواط ده المفسد الفاجر يطلع يتكلم عن ربنا ، لما الفجرة يطلعوا يتكلموا عن الدين تبقى أنت هتولع "قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ" هود : ٨٠ سيدنا لوط شديد الغضب منهم عليه الصلاة و السلام ، تخيل إنك ماشي كدة جنب شباك ، لقيت ناس يقولوا لواحد ما لنا في بناتك من حق تقول إيه ؟ تقول عليهم إن دول هم الناس اللي ما شاء الله ، و الراجل ده إيه ده ، في واحد يقول الكلام ده ويتقاله الكلام ده ، أهل الباطل أحياناً بيقلبوا الموازين لدرجة إنك هتبقى خلاص هتتخفق ، فسيدنا لوط قال "لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً" من غضبه لله ، صفة الغضب لله ، صفة الغضب لإنتهاك حرمت الله

الملائكة قالوا له كلمتين ، الكلمة الأولى لما تسري بأهلك بقطع من الليل "لَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ" هود : ٨١ والكلمة الثانية في سورة تانية "وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ" الحجر : ٦٥ "أَمْضُوا" من المضاء من السرعة ، يعني بسرعة انطلق زي الشاحنة بسرعة ، ولا يلتفت منكم أحد ، يعني و أنت منطلق ما تبصش يمين وشمال وما تعطلش نفسك لحظة ، يعني القلب الشاحنة والداعية الشاحنة ، المنطلق إلى الله في طريق الدعوة إلى الله ، مافيش أي حاجة تلفته من الدنيا ولا عرض الدنيا ، ولا في أي حاجة توقفه ولا تعطله عن سرعته ، يبقى مقام الشاحنة في العمل لدين الله سبحانه وتعالى

احنا كدة خدنا حصة على ايد سيدنا نوح ، وحصة على ايد سيدنا هود ، وحصة على ايد سيدنا صالح ، وحصة على ايد سيدنا إبراهيم ، وحصة على ايد سيدنا لوط ، احنا كده في الحصة السادسة ، عاوزين الجرس يضرب ولا إيه ؟ أنا مش عاوز الجرس يضرب ، الواحد مبسوط بالمدرسة دي و عاوز يقعد فيها ، تبقى مدرسة داخلية منخرجش منها أبدا ، جينا الحصة السادسة على ايد سيدنا شعيب عليه الصلاة و السلام

سيدنا شعيب

"إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ" هود : ٨٨ مافي خمس آلاف منهج للإصلاح ، ما الماركسيين يقولوا عاوزين نصلح ، و الاشتراكيين يقولوا عاوزين نصلح ، والعلمانيين يقولوا عاوزين نصلح ، عشان ربنا يوفقك لمنهج الإصلاح لازم يبقى "وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ" "عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ" هود : ٨٨ تبقى متوكل على الله "وَالِيهِ أُنِيبُ" هود : ٨٨ يعني عابد لله ، التوكل والعبادة هم اللي يسببهم ربنا في وقت التيه اللي كل الإخوة فيه محدش عارف إيه الصح و إيه الغلط ، ربنا يرشدك أنت للطريق الصحيح و الطريق السديد "وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي" هود : ٨٩ انتو بتكرهوني ؟ طيب متخلوش كراهيتكم ليا توديكم جهنم "أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمُ نُوحٍ أَوْ قَوْمُ هُودٍ أَوْ قَوْمُ صَالِحٍ وَمَا قَوْمٌ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ" هود : ٨٩ طب اكرهني يا أخي أنا مش مشكلة ، يا أخي اشميني قول عليا اللي تقوله ، ولكن هتودي نفسك جهنم ، شايفين الفناء في الدعوة لغاية ايه ، شايفين الخوف على الناس وصل لدرجة إيه ؟

"وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ" هود : ٩٠ شايفين تعلق القلب بالله و الربوبية "قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ" هود : ٩١ أنت بتقول إيه ؟ شعيب يا جماعة كان خطيب الأنبياء فصاحة ، يعني ده علامة

على شدة الفصاحة ، يعني لما تروح تكلم الناس كلام اعرف أنت بتقول إيه ، مش أي كلمتين وخلاص ، رتب في دماغك هتقول إيه للناس قبل ما تدخل ، حتى الصحابة كانوا قبل ما يطلعوا يكلموا الناس يرتب الكلام اللي هيقولوا للناس ، بحيث الكلام بتاعه يبقى مرتب ، يبقى **الفصاحة**

طب هم مفهموش كلامه ليه ؟ مش بسبب أنهم مش فهمين لغته ، بسبب أن هم قلوبهم أعجمية ، فالعجمة اللي في قلوبهم مخلياهم مش فهمين كلام الإيمان ، كل ما الإيمان يزيد في قلبك ، كل ما تلاقي نفسك بتفهم القرآن من غير تفسير ، مواطن قليلة جدا - زي ما ابن تيمية قال - اللي هتحتاج تفتح فيها تفسير ، هتلاقي نفسك فاهم من غير حد ، لأنه كلام عايز فصاحة قلب وإيمان قبل ما تكون فصاحة بيان و لسان

بيقول ليهم بعد كدة " يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ " هود : ٩٢ هم بيقولوا له إيه " مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ۝ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَاتَّخِذْهُمُ وِرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا " هود : ٩١٩٢ " اَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ " هود : ٩٣ أعلى ما في خيلكم اركبوه ، أنا هشتغل وأنتو هتشتغلوا ، العزم على نصره دين الله سبحانه وتعالى

سيدنا موسى

"وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ * إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ" هود : ٩٦ : ٩٧ إن فيه معركة بين موسى وبين فرعون على الناس ، المعركة بتاعتنا بينا وبين أهل الباطل على الناس ، أن الناس تنقذ ، الناس اتبعت فرعون واتبعت الباطل عشان الهيلمان اللي هم فيه ، فربنا بيقول " يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ " هود : ٩٨

كأن ربنا بيقولك انزل للناس ، سيدنا موسى حارب عشان الناس ، الأخ اللي يروح فرح يتكلم عن درس فقه في الفرح ، والا راح فرح يتكلم عن درس طلاق في الفرح ؟ نزل للناس ونتكلم على أد دماغ الناس ونتكلم على أد فهم الناس ، ونزل لفكر الناس ونتكلم بالأمثال الخفيفة اللي الناس بتفهمها ، لازم نوصل للناس ، عشان احنا في برج عاجي وهم في بركة الطين مينفعش ، لازم احنا نزل لهم وغدا ادينا ، ونشدهم عشان ننقذهم من النار بإذن الله سبحانه وتعالى

ذكر الآخرة

ثم يختتم هذا الشوط بذكر الآخرة بقول الله سبحانه وتعالى " إِن فِي ذَلِكَ لَآيَةٍ لِّمَن خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ * وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُّعَدُّودٍ * يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ * فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فَبِئْسَ الْوَارِثُونَ " هود : ١٠٣ : ١٠٦ " وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَبِئْسَ الْوَارِثُونَ " هود : ١٠٨

هود : ١٠٨ كلمة السعادة لم تذكر في القرآن كله إلا مرة واحدة مع الجنة ، نلم السورة يا جماعة ، هنقول إن السورة زي سورة يونس بالظبط ، الشوط كله نفس الهدف ونفس المقصد ، السورة تريد أن تقولنا إن زاد الداعية إلى الله في وقت الأزمات ، و مش هيحس بالكلام ده غير اللي شاييل هم الدين ، و مش هيحس بالكلام ده غير اللي نفسه ينصر دين الله ، و شغال أو ناوي يشتغل في الدعوة ، هو اللي هيحس بهذا الكلام

الداعية محتاج ثلاث أنواع من الزاد :

أ. زاد إيماني

١. القرآن

وشدة الارتباط بالقرآن ، في أول السورة " **فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ** " هود : ١٧ وفي آخر السورة " **فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ** " هود : ١٠٩ ، في أول السورة " **كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ** " هود : ١ ربنا كأنه يقولك ارتبط بالقرآن ، اوعى تشك في القرآن ، اوعى تشك إنك أنت الحق وإن هم الباطل

٢. تعظيم الله

بعد كدة تعظيم الله ، الثلاث آيات الربانية اللي في أول السورة ، اللي بيغسلوا قلبك كدة و أنت داخل ، عشان تعرف لما قلبك يتغسل تحس بالمعاني العالية اللي فيها

٣. تعظيم الدار الآخرة

الشوط الأخير اللي ربنا اتكلم عن اليوم المجموع له الناس ، اليوم المشهود ده ، اليوم ده " **وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ** " هود : ١٠٢ الأخذ ده اللي هو إيه ؟ نزلت الملائكة قبضت على المجرمين ، خدت روحهم عشان توديها إلى جهنم ، يعني القبض عليهم في الدنيا ، إذا كان هذا هو الأخذ ، فما بالك باللي هيحصل فيهم بعد الأخذ ، يبقى الدار الآخرة و ذكر الدار الآخرة و تعظيم الدار الآخرة

٤. الزهد في الدنيا

ربنا زهدنا في الدنيا لما قال " **وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا** " هود : ٦ خايف من إيه ؟ ربنا ضمنه ليك لما قالك " **مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا** " هود : ١٥ اوعى تحبها في قلبك ، ولما قالك " **وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ** " هود : ١٠٨ ما فيش سعادة غير في الجنة ، انسى ، كل ما خارج الجنة شقاء " **فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى** " طه : ١١٧ كل ما خارج الجنة شقاء ، ما فيش سعادة غير في الجنة

الآية الرابعة اللي في السورة اللي بتزهدك في الدنيا " **وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا** " هود : ٧ مين أحسن من مين ؟ " **أَيُّكُمْ أَحْسَنُ** " دي صيغة تفضيل يعني مين أحسن من مين ؟ يعني ربنا جابنا الدنيا دي عشان تبقى مسابقة ، مين اللي يسبق في العبادة ، ومين اللي يبقى أنشط في الدعوة ، ومين اللي يبقى أقوى في الجهاد ، و مين اللي يبقى أعلى في المقامات الإيمانية ، ومين اللي راية الإسلام ترتفع على ايديه ، ومين اللي يسلم على ايده أكثر عدد من غير المسلمين ، ومين ومين ومين ومين ، مين اللي يبقى بطل أكثر في دين الله سبحانه و تعالى ، هو ده المقصد اللي ربنا نزلنا الأرض عشاننا " **لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا** " هود : ٧ مش نازل عشان تاكل من الشجرة الحزمة ، أنت نازل عشان تدخل في هذه المسابقة إلى الله سبحانه و تعالى. الزاد الإيماني يبقى تعظيم القرآن ، تعظيم الآخرة ، تعظيم ربنا ، الزهد في الدنيا ، يبقى دا الزاد الإيماني اللي ربنا كلمنا عنه

ب. الزاد الدعوي

من كل قصة من قصص الأنبياء خرجنا بصفات ، من قصة سيدنا نوح خرجنا بالربانية ، وخرجنا بالصبر والثبات والتربية ، لأنه أصر على التربية مهما كان ، خرجنا من سيدنا هود بقوة القلب في مواجهة أهل الباطل ، واليقين في أن هم ضعفاء واحنا اللي أقوىاء ، سبحان ربي اليقين قلب في عينيك الموازين ، وراك القوة المهولة دي كأهم حشرات ، ووراك نفسك بمدد الله و بقوة الله ، كأن انت غول محدش يعرف يقف أدامه وبعد كدة خرجنا من سيدنا صالح بفناء النفس في الدعوة ، أنا حياقي كلها الدعوة ، عرش قلبي يستوي عليه الدين وحب ديني ، لا شريك للدين على عرش القلب أبدا ، لا ولد ولا أم ولا أب ولا تجارة ولا بيت ولا سكن ولا وظيفة ولا شهادة ، ولا أي حاجة أقربها من عرش قلبي اللي عليه الدين مستوي ملكا لا شريك له بعد كدة خرجنا من سيدنا شعيب " لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي " هود : ٨٩ لغى شخصيتك في الدعوة من أجل الله ، التجرد التام لأجل الله ، خرجنا منها بالافتقار إلى الله في التوفيق " وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ " هود : ٨٨ ، خرجنا منها بالعزم " اَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ " هود : ٩٣ ، خرجنا منها بالفصاحة و الجهود في تحضير الدعوة ، عشان الناس تتأثر بكلام ربنا ، و خرجنا منها بمعنى " إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ " هود : ٩٠ معنى الربوبية لما يبقى مالي قلبك خرجنا من سيدنا موسى بالاتصال بالناس، اوعى تسيب الناس، انزل للناس و بسط كلامك للناس، وروح لده وروح لده، وخليك وسط الناس عشان نكسب هذه المعركة ونقودهم إلى الجنة، بدلا من أن يقودهم أهل الباطل إلى النار

خرجنا من سيدنا إبراهيم بشدة الخوف على الناس من النار، وخرجنا من سيدنا لوط بالغضب لله لما تنتهك محارم الله، وبالشاحنة وأنت منطلق في طريق الدين، مافيش حاجة أبدا توقفك وأنت في طريقك إلى الله سبحانه وتعالى فهو ده الزاد اللي السورة تريد أنه تديهولنا، زاد إيماني و زاد دعوي

اثبت... اثبت

ولما الصورة تسود عليك أوي، ولما الدنيا تسود في وشك أوي ، و لما يبقى خلاص ماعدتش حاسس أنه في أي أمل ، لازم تثبت " فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ " هود : ١٠٩ خاتمة السورة اللي نازلة تقولك اثبت مهما الصورة اسودت، اللي نازلة تقولك " وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ " هود : ١١٤ العبادة هي اللي هتثبتك ، اللي نازلة تقولك " وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا " هود : ١١٣ المفاصلة هي اللي هتزل نصر ربنا عليك ، اللي نازلة تقولك " فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا " هود : ١١٢ الإلتباع و الانضباط بحكم ربنا ، والإستمرار على أمر ربنا هو اللي هيخلي ربنا ينصرك

رسالة الإصلاح عليك انت

" فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ " هود : ١١٦ يعني معدش في حد غيركم يا جماعة فاهمين ؟ معدش حد غيركم ، العجم و العرب كلهم بقوا أمة على ملة الكفر ، مافيش غيركم يعني ربنا كأنه بيقولك شيل المسؤولية ، لما آجي أقلكم مافيش غيركم ، لو محدش دعا الشباب اللي في الجامعة، الشباب اللي في الجامعة خلاص هيموت على المعصية ، مش تحس بالمسؤولية ! تحس بالرسالة ربنا كأنه بيقولك أهل الحق

معدش بقى منهم حد ، وأهل الباطل " **وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا** " هود : ١١٦ اتبعوا الحاجة اللي هتريجهم ، واللي مش هيتقلهم فيها حلال و حرام ، عشان كدة ربنا يقول بعدها " **وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهِلِكَ الْفُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ** " هود : ١١٧

انت عليك رسالة الإصلاح ، ربنا محملها لك في رقتك " **وَكَلَّا نَقْصُصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ** " هود : ١٢٠ الفؤاد من فند اللحم يعني اتشوى ، كأن قلبك المشوي ده من شدة هم الدين ، قصص الأنبياء بتزل تثبتك ، يبقى صفة الثبات

واثقين في نصر الله

" **وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَائِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ** " هود : ١٢١ أعلى ما في خيلكم اركبوه ، وأعلى ما في إمكانياتكم الحرب حتى حاربوها ، واحنا هنتشغل " **وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ** " هود : ١٢٢ احنا واثقين إن نصر ربنا هيتزل علينا ، وواثقين إن ربنا لما يحكمه يحكمه لنا احنا ، وواثقين أن ربنا هيحفظنا ، احنا اللي في السفينة وأنتو اللي على رأس الجبل ، وبقينا السفينة هي اللي هتنجو واللي على رأس الجبل سيأكله الطوفان ، فليس خلف السفينة إلا الطوفان " **إِنَّا مُنْتَظِرُونَ** " الثقة في الله ، إنك واثق في نصر الله

ثم يحتم الله السورة المباركة بكلمة في غاية في الروعة " **وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** " هود : ١٢٣ كلمة نازلة تططب على قلبك كدة ، أنت متعرفشى في إيه بكرة ، متزعش ، أنت زعلان ليه ؟ زعلان إن الكفار بينتشروا ، و زعلان إن التضحيات اللي المطلوبة منك عالية ، وزعلان أحسن أهل الباطل يظهرها على أهل الحق ويعذبوهم ويهدلوهم ، و زعلان لحسن الناس بتموت على الكفر ، و زعلان لحسن راية التمكين ماترفعتش ، وزعلان لحسن لسه المسؤوليات كتير ، وزعلان لحسن لسه الجو خنقة ؟ متزعش " **وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** " متعرفش في إيه بكرة

" **وَالِيهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ** " هود : ١٢٣ كل اللي نفسك فيه بيد ربنا ، كل اللي نفسك فيه في الدنيا والدين و الآخرة بيد ربنا " **فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ** " هود : ١٢٣ ما دام ربنا اللي يعلم بكرة فيه إيه كأني بظمنك ، ما تعرفش بكرة فيه إيه ، ما في بكرة حاجة ، بكرة خلاص قرب " **وَالِيهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ** " يعني اللي نفسك فيه هجبهولك " **فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ** " استمر على طريق العبادة و التوكل على الله ، وخليك عابد مؤمن ، خليك صوام قوام ، خليك ذكار شكار ، خليك من أهل القيام والقرآن والذكر وجلسة الضحى و التدبر في الخلق ، خليك من أهل الرباط في بيوت الله سبحانه و تعالى ، و من أهل تعلق القلب بالله " **وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ** " هود : ١٢٣ كل حاجة بتعملوها من أجل إصلاح قلوبكم أو نصرة دين ربنا ، من فوق سبع سماوات ربنا شايفها ومش غافل عنها ،

وهيشيكم عليها في الدنيا قبل الآخرة

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي و لكم ، سبحانه اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك
تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا :

<http://www.way2allah.com/forums/forumdisplay.php?s=d5fa851b936c6742ef5d2ac53524ee58&f=36>